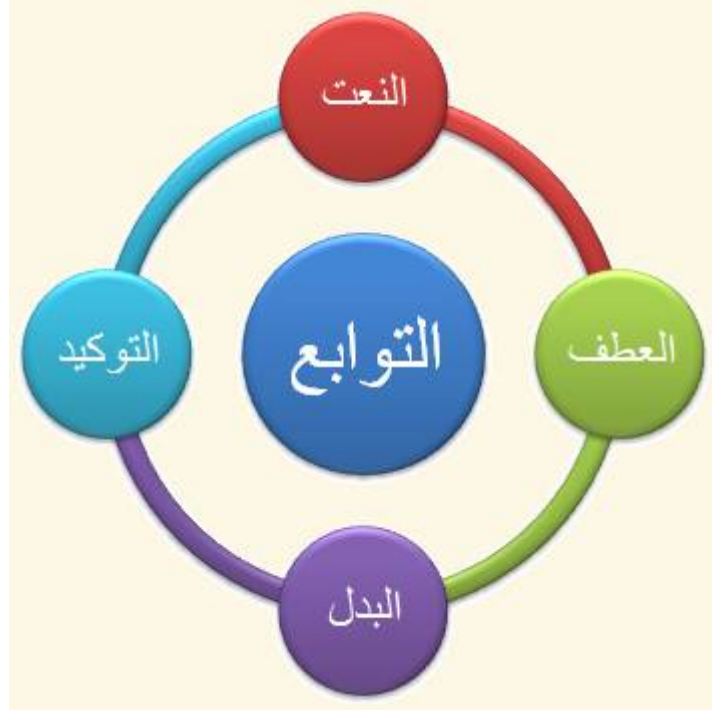


الوحدة 8- التوابع ومتممات الجملة

أولاً- التوابع:

1- مفهوم التابع: جاء في كتاب الفاكهي أن التابع هو "اللفظ المشارك لما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً وليس خبراً"¹



2- أقسام التابع: وهو خمسة أقسام وهي: نعت، وعطف بيان، وتوكيد، وبدل، ونسق.

أ- النعت:

يعرّف النعت على أنّه "تابع لما قبله، مشتق من المصدر كاسم الفاعل واسم المفعول ...أو المؤول به وهو ما أشبهه في المعنى كأسماء الإشارة غير المكانية، وذو معنى صاحب، والمباين للفظ متبوعه"² وينقسم النعت إلى قسمين حقيقي وسبي.

¹ - الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، ص245.
² - المرجع نفسه، ص 249.

1- النعت الحقيقي: وهو الذي ينعت اسما سابقا عليه، ويتبعه في كل شيء في التذكير ولتأنيث وفي التعريف والتذكير وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي الإعراب، فنقول³:

✓ نجح الطالب المجتهد.

✓ نجحت الطالبة المجتهدة.

✓ نجح الطلاب المجتهدون.

➤ قد يكون النعت مصدرا بشروط أهمها أن يكون فعله ثلاثيا، وألا يكون ميميا، فيلتزم الإفراد والتذكير، أي أنه لا يطابق المنعوت إلا في الإعراب وفي التعريف والتذكير، مثل: هذا حاكم عدل/ هؤلاء حكام عدل، وإذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل، فإن نعته يجوز أن يكون مفردا مؤنثا وجمع مؤنث سالما وجمع تكسير مؤنث، مثل: هذه بيوت عالية/ هذه بيوت عاليات/ هذه بيوت عوال.

➤ إذا كان المنعوت تمييزا بعد العدد (11-99) أي مفردا منصوبا، فإنه يجوز في النعت أن يكون مفردا، وأن يكون جمعا، فنقول⁴: نجح أربعة عشر طالبا مجتهدا/ نجح أربعة عشر طالبا مجتهدين.

2- النعت السببي: وهو لا ينعت الاسم السابق عليه وجه الحقيقة، وإن كان يسمى في الاصطلاح النحوي منعوتا أيضا، لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمى السببي لأنه يتصل بالسابق بسبب ما فأنت تقول: هذا رجل مجتهد ابنه، فكلمة مجتهد وقعت نعتا، والاسم السابق هو المنعوت، ومن الواضح أن النعت هنا ينعت الاسم اللاحق المرفوع به، المتصل به ضمير يعود على المنعوت⁵.

³ - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص371.

⁴ - المرجع نفسه، ص 372.

⁵ - المرجع نفسه، ص372.

➤ النعت السبي يتبع المنعوت في شيئين هما الإعراب والتعريف والتنكير، ويتبع الاسم اللاحق في شيء واحد فقط هو التذكير والتأنيث، فنقول: هذا رجل مجتهد ابنه / هذا رجل مجتهد ابنته.

➤ وإذا كان الاسم اللاحق جمع مذكر سالما، أو جمع مؤنث سالما فالأفضل أن يكون النعت مفردا، أمّا إذا كان جمع تكسير فإنه يجوز في النعت الأفراد أو الجمع.

➤ يكون النعت مفردا من الأسماء المشتقة العاملة أو مما يؤول بمشتق كاسم الإشارة واسم الموصول والعدد.

➤ هناك بعض الكلمات المضافة التي تقع نعتا ويكون معناها وصف المنعوت بأنّه وصل إلى الغاية في معنى المضاف إليه منها: كلّ، جدّ حقّ، أيّ.

➤ وقد يكون النعت جملة، فالجملة الخبرية إذا وقعت بعد نكرة محضة أعربت نعتا، أو بعد نكرة غير محضة جاز إعرالها نعتا، بشرط أن ترتبط بضمير يعود إلى المنعوت.

ب- التوكيد:

ينقسم التوكيد في النحو العربي إلى قسمين هما: التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، وهما كمايلي:

1- التوكيد المعنوي: وأشهر ألفاظه: نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة وهذه الألفاظ يجب أن يسبقها المؤكد الذي ينبغي أن يكون معرفة، وأن تطابقه في الإعراب، وأن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكد، فنقول: جاء زيد نفسه⁶.

➤ تستعمل كلا وكلتا لتوكيد المثنى، فنقول: حضر الأستاذان كلاهما.

➤ تستعمل ألفاظ (كل - جميع - عامة) لتوكيد الشمول فنقول: قرأت الكتاب كلّهُ.

➤ إذا استعملت كلمة "جميعا" دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها لاتعرب توكيدا، بل تعرب حالا، نقول: حضر الطلاب جميعا. فجميعا هنا حال.

⁶ - المرجع نفسه، ص376.

➤ هناك ألفاظ أخرى تفيد تأكيد الشمول، وتستعمل في الأغلب بعد كلمة كل وهذه الألفاظ هي: أجمع - جمعاء - أجمعون - جُمع، فنقول: قرأت الكتاب كله أجمع.

2- التوكيد اللفظي: وهو تكرار المؤكد بلفظ، أو بما في معناه، ويعرب في كلِّ حالاته توكيدا لفظيا تابعا للمؤكد في الإعراب دون أن يكون له تأثير في شيء بعده، فنقول: "الاجتهاد الاجتهاد طريق النجاح"⁷.

➤ من الجائز تأكيد الضمير المتصل المرفوع وغيره، توكيدا لفظيا، بضمير منفصل مرفوع، لا يكون له محل من الإعراب، مثل: فعلت أنت هذا.

➤ يجوز تأكيد الحرف والفعل توكيدا لفظيا ويجوز تأكيد الجملة مع استعمال حرف العطف "ثم" على الأغلب دون أن يكون معناه العطف، نحو: "وما أدراك ما يوم الدين، ثم ما أدراك ما يوم الدين"

ج- البديل

1- مفهوم البديل: وهو تابع مقصود بالحكم، أي أن معنى الكلام يتوجه إليه وحده، ومع ذلك فهو يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه.⁸

2- أنواع البديل: للبديل أنواع وهي⁹:

أ- **بديل كل من كل:** ويسمى أيضا بديل المطابقة أو البديل المطابق وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة كقوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم" فكلمة صراط الثانية مساوية لصراط الأولى

ب- **بديل بعض من كل:** وهو الذي يكون جزءا حقيقيا من المبدل منه ولا بد أن يكون مضافا إلى ضمير يعود إليه مثل: عالج الطبيب المريض رأسه

⁷ - المرجع نفسه، ص 379.

⁸ - المرجع نفسه، ص 380.

⁹ - المرجع نفسه، ص 380-382.

فرأسه بدل بعض من كل منصوب.

ج- بدل اشتمال: وهو ليس جزءا من المبدل منه، وإنما هو كالجزء منه أو يتصل به اتصالا

من نوع ما، مثل: أعجبت بزيد خلقه.

د- بدل المباينة: ويقسمونه إلى بدل غلط، وبدل نسيان، وبدل إضراب كلها ترجع إلى معنى

متقارب، وهو ترك المبدل منه وإرادة البديل وحده كأن تقول: الإسكندرية القاهرة عاصمة

مصر. فالقاهرة: بدل غلط مرفوع.

➤ يجوز أن يكون البديل اسما ظاهرا أو المبدل منه ضميرا غائبا نحو: الطلاب نجحوا

متفوقوهم. فكلمة متفوقوهم تعرب بدل بعض من كل مرفوع.

➤ لا يجوز أن يبدل ضمير من ضمير، ولا ضمير من اسم ظاهر.

➤ يكثر استعمال البديل في الاستفهام والشرط، ويسمى بدل تفصيل، على أن تصحبه

الهمزة في الاستفهام، وإن في الشرط، مثل: من حضر اليوم؟ أمحمد أم يوسف؟

➤ فمحمد بدل تفصيل مرفوع..

د- عطف البيان

عطف البيان: هو اسم جامد يتبع اسما سابقا عليه يخالفه في لفظه ويوافقه في معناه للدلالة على ذاته،

وذلك مثل: قرأت مدائح الشاعر المتنبي للأمير سيف الدولة¹⁰

● فكلمة المتنبي عطف بيان من الشاعر، وكلمة سيف الدولة عطف بيان من

الأمير.

➤ وعطف البيان يتبعه متبوعه في الإعراب وفي التعريف والتنكير وفي التذكير

والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع، وأجاز النحاة إعرابه بدل كل من كل.

هـ- عطف النسق:

¹⁰ - المرجع نفسه، ص383.

1- مفهوم عطف النسق: هو العطف بحرف من حروفه المعروفة، وسمّي بالنسق لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض، بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في أحكام معينة¹¹.

2- حروف العطف:

أ- الواو: تفيد مطلق المشاركة أي أن المعطوف يشارك المعطوف عليه في الحكم دون النظر إلى ترتيب زمني أو غيره نحو: حضر زيد وعمرو.

ب- الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب؛ أي أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولاً دون أن تكون هناك فترة طويلة للمعطوف، مثل: حضر زيد فعمرو.

ج- ثم: وتفيد الترتيب والمهلة أو التراخي؛ أي أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولاً ثم يكون للمعطوف مع وجوده فترة غير وجيزة، نحو: حضر زيد ثم عمرو.

د- حتّى: وتستعمل في الأغلب حرف جر وتدل على الغاية، لكنها قد تستعمل حرف عطف كذلك فتفيد الاشتراك في الحكم كما تفيد الغاية، أي أن المعطوف غاية في الحكم شرط أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضهم مثل: أكلت السمكة حتّى ذيلها

هـ- أم: وهي حرف عطف يفيد التسوية بين شيئين، أو تعيين واحد منهما فالتى تفيد التسوية ترد مع همزة التسوية مثل: لن أهتم به سواء أنجح أم رسب. والتي تفيد التعيين هي التي تأتي مع همزة الاستفهام مثل: أحضر زيد أم عمرو؟

و- أو: وتفيد الإباحة والتخيير وقد تفيد معاني أخرى نفهمها من القرائن، فالإباحة مثل قولنا: إذا أردت أن تحسن لغتك فاقرأ شعراً أو نثراً. أمّا التخيير فيعني اختيار واحد فقط نحو: اختر الشعبة الأدبية أو العلمية.

ز- لكن: وهي تفيد الاستدراك، لكنها لا تكون حرفاً إلا أن يكون المعطوف بها مفرداً وألا تسبق بالواو وأن تكون مسبوقه بنفي أو نهي، مثل قولنا: لم أر الحادثة لكن سمعت بها.

¹¹- المرجع نفسه، ص 384.

وهي تفيد نفي الحكم عن المعطوف ولا تكون حرف عطف إلا بشروط هي أن يكون المعطوف مفردا وأن يكون الكلام قبلها غير منفي و ألا تقترن بحرف عطف مثل: ينجح المجتهد لا المهمل.

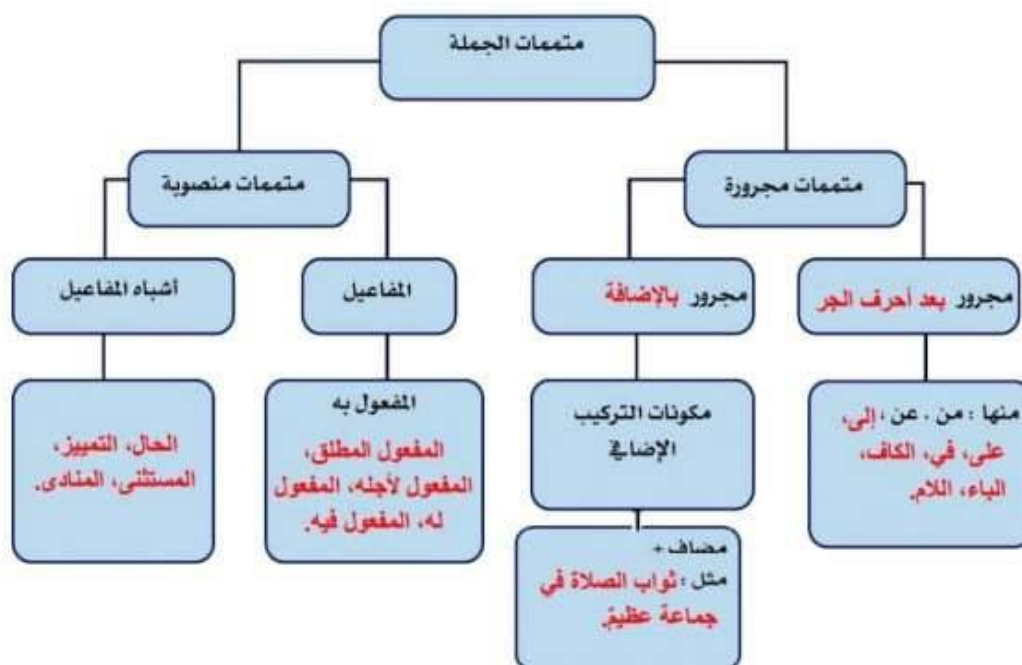
ط- بل: وتكون حرف عطف حين يعطف مفردا على مفرد، وتفيد شيئين هما: الإضراب إذا كان قبلها كلاما موجبا مثل: الإسكندرية عاصمة مصر بل القاهرة. وتفيد الإقرار ثم المخالفة وذلك إذا كان ما قبلها منفيًا، مثل: لم ينجح زيد بل عمرو.

ثانيا- متممات الجملة

1- مفهوم متممات الجملة: وهي الكلمات التي تضاف إلى الجملة تأكيداً للمعنى أو تكملة له، بحيث يمكن الاستغناء عن هذه المتممات إذا استقامت الجملة من دونها.

2- عناصر متممات الجملة: تنقسم مكونات الجملة إلى المفاعيل والحال والتمييز وغيرها وهي كما يلي:

١٣. أكمل الفراغات في الشكل التالي :



أ- المفعول به:

هو ماوقع عليه فعل الفاعل، وينصب على الاشتغال و"هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو وصف صالح للعمل، مشغول عن نصبه"، مثل: زيدا ضربته. أو على التنازع و"هو أن يتقدم في اللفظ عاملان فأكثر على معمول واحد" نحو: لقيت وأكرمت خالدا. أو على الاختصاص نحو: نحن معاشر الأنبياء لانورث. أو على الإغراء نحو: السلاح السلاح، أو على التحذير نحو: ناقة الله وسقياها أو على النداء نحو يا عبد المطلب¹².

ب- المفعول المطلق:

يعرّف المفعول المطلق على أنّه المصدر الفضلة المؤكّد لعامله كقوله تعالى: "فإنّ جهنم جزاؤكم جزاء موفورا"

ج- المفعول فيه:

يعرّف المفعول فيه على أنّه "ما ذكر فضلة لأجب أمر وقع فيه من اسم زمان مطلقا أو مكان مبهم" نحو صمت يوم الخميس وجلست أمامك.¹³

د- المفعول معه:

هو الاسم الفضلة، التالي واوأريد بها التنصيص على المعية، مسبوقة بفعل أو مافيه من حروفه ومعناه نحو أنا سائر والليل¹⁴

هـ - الحال:

الحال هو "وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو عامله نحو: جاء زيد راكبا وقوله تعالى: "لآمن من في الأرض كلهم جميعا"¹⁵

و- التمييز:

¹² - الفاكهي: شرح كتاب حدود النحر، ص 201.

¹³ - المرجع نفسه، ص 218.

¹⁴ - المرجع نفسه، ص 221.

¹⁵ - المرجع نفسه، ص 224.

هو اسم نكرة فضلة، يرفع إهلام اسم أو إجمال نسبة نحو: عشرين رجلا، وكم عبدا ملكت، رطل زيتا....¹⁶

¹⁶ - المرجع نفسه، ص238.